

MIR'ÂT AZ-ZAMÂN

(A. H. 495-654)

BY

ŠAMS AD-DĪN ABŪ 'L-MUZAFFAR
YŪSUF BEN QIZUĠHLŪ BEN 'ABDALLĀH

COMMONLY KNOWN BY THE SURNAME OF

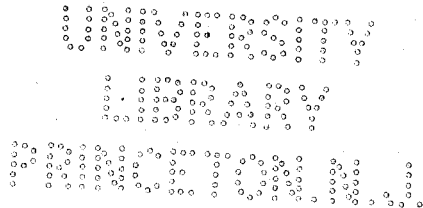
SIBT IBN AL-JAUZĪ

*A FACSIMILE REPRODUCTION OF MANUSCRIPT NO. 136 OF THE
LANDBERG COLLECTION OF ARABIC MANUSCRIPTS
BELONGING TO YALE UNIVERSITY*

EDITED WITH INTRODUCTION BY

JAMES RICHARD JEWETT, PH.D.

PROFESSOR OF THE ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE
IN THE UNIVERSITY OF CHICAGO



CHICAGO

THE UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS

1907

الشرف ومحض وجهه ودمشق وإعمالها وما واجه البغايا فزول العور في الخواص ومع بعد ولا يزال
 على جسر الصيرة فتتقدم بعض العزبان وقطع الجسر للوقوف لتتوا القريخ ونشب القتال
 وجاءت بك وقطع الجسر واقتتلوا لقا نوره القريخ وقتل منهم نحو ألفي فارس من الشجعان والأبطال
 وغنموا أثمانهم وأفلت بروديل بعد ما قبض وأخذ سلامة وعزق أكثرهم في البحيرة مجتنباً ما
 دنا وأطلع الناس من الشرب من لبايا حتى صحت ربيعت أتابك وروود والي اللطمان محمد بن خنجره
 5 بهذا الفتح وبعث بالإنباري والعدايا وروود القريخ وغيرهم وسلاهم ثم أثاروا المسلمون على
 الفياح بين القدس ومكا وأخرى وروودوا وقتلوا أرواد والي دمشق فنزل النار فحبت الريح
 فأحرقت البرج الصفيين بعد الحامية العظيمة ونهب نهباً زردبان وطوارق وغير ذلك لاحت
 النار في البرج الكبير فأطاعها القريخ وطول الحنين وأوزوا الوقت طولاً ورضان وأشرف
 10 أهل البلد على الهلاك فقتل واحد من المسلمين له حيرة بالحرب فعمل كما تشاء في احتساب تدفع
 البرج الذي يلمصونه بالسور ثم غيل في حريق البرج الكبير فاحترق وخرج المسلمون فاخذوا
 منه الاتراطة لا توصف بحسبها أبيض القريخ فدخلوا وأحرقوا جميع ما كان لهم من المراكب
 على الساحل والاحتجاب والعمائر والعلاقات وغيرها وجابهم أتابك طغتكين فمأسوا إليه
 البلد وأمواله فقال أنا ما فعلت ما فعلت إلا لله تعالى لا لرغبة في حصن ولا مال ولا شيء مما
 15 عدو جيتكم بنفسه ورجائي وكان من سعادتكم أنكم لم يسلوا إليه لأنه كان طاروا عن حفظ صو
 ودمشق وصور ما كان لهم به من أقدارها ورجل منهم وفيها نزل شرف الدولة بودود صاحب
 الموصل علي الزهاوي زرعهم ورجل أبي سرح ففعل ما كذلك وفيها توفي أبو طاهر القرابي
 واسمه محمد بن محمد بن محمد ثلاث مرات فكنه الأبيته وأرباب السيو منهم جدي وعبد الغافر
 في ذيل نيسابور وابن السعادي والحافظ بن عساكر فلما جدي قاته قال ذكوانه ولد في خمسين
 20 واربعمائة وتغنى علي أبو المعالي الهويي ويوم في النظر في مدة من هبة وقادم الأقران وتوحد
 وصنف الكتب الحسان في الأصول والمصارت أوزاروا إلى فخر الملك أحضر وصح كلامه وأخرجه
 إلى نيسابور فخرج ودرس وعاد إلى وطنه واتخذ في حواره مدرسة وبيطاطة التقوية قسبي
 دار احسنه وغرس فيهم بستانا وتساقل بحفظ القرآن وسامع الحديث وحكي عن منصور
 بن الرزاز القسبي قال دخل أبو حامد بغداد فموسا طيبوسه ومركوبه خمسة عشر فيراط توفي أبو
 25 حامد يوم الاثنين رابع عشرة جمادى الآخرة بطوس ودفن بها وساله بعض أصحابه قيل الموت فقال

له اوصني فقال عليك بالاخلاص فلم يزل يكرر ما حق مات هذا صورة ما ذكره في المنتظم
 في ترجمة الغزالي وذكره في كتاب الثبات عند الممات عن احمد بن محمد الخي ابي حامد
 الغزالي قال لما كان يوم الاثنين وقت الصبح ترض الخي ابي حامد وصلي وقال علي بالكافي
 فاقه ها وقبلها وتركها علي عينيه وقال سما وطاعة للذخول علي الملك ثم بدر جليله وبتقبل
 القبله ومات قبل الاسفار واما الحافظ بن عساكر فقال قدم الشام في سنة سبع وثمانين
 5 واربعمائة وكان اماما في علم الفقه مدعبا وطلافا وسمع صحيح البخاري من ابي سهل محمد بن
 عبد الله الحنفي وذكره في ما ذكرنا قال وكات وفاته في جمادى الاولى بطوس رحمة
 الله عليه والحمد لله وحده وصلي الله علي سرف خلقه محمد وعلي اله وصحبه وسلم
 السنة السادسة وخمسة وثمانين فنه يوسف بن ايوب العمدي الواعظ
 ببغداد وكان قدما بعد الستين واربعمائة وتفقته علي ابي اسحاق الشيرازي ربوع في
 10 الفقه وعاد الي مرور جلي في رباط يتعبد واجتمع اليه جماعة من المتفهمين الي الله كما
 ثم عاد الي بغداد في هذه السنة ووعظ فقامت العيبة وفيها استشهد الامير مودود
 بجاع دمشق وسند كره وفيها ما دعوا بالاقفل الي انايك طغتكين في حديث صور
 فان الافضل اعاد الرسول بالجاب الجليل وبعث بالاسطون فيه الميرة ووال النفقة للعسا
 15 والغلات وكان مقدم الاسطون شرف الدولة بدر بن ابي الطيب الدمشقي الوالي كان بطرابلس
 عند تلك الافرخ لها فرقت الاشعار واستقامت الامور ونال طمع الفرخ عن صور
 وكان معه طلع فاحرقه من صاحب مصر لانايك طغتكين وولد تاج الملك نور بن طغواقته
 والسعود الوالي لصور وارسل يرد ميل الي سعودي يساله الموادة والمساهل لجسمه
 اسباب الازي من الجانبين فاجابه الي ذلك وانفقد الامر بينهما علي السداد واستقامت
 20 الامور وامت السبل ودب التجار من جميع الاقطار وكان بن السلطان بكين بن انايك بن
 رسلان قد هرب من عهد شاه الي الشام فلم يقتله رضوان صاحب حلب ولا انايك طغتكين
 فتوجه الي معرفتي من الافضل ما احب من الاحسان والاکرام فقام عنده وفيها توفي رضوانه
 صاحب حلب وسند كره وفيها حامل جماعة من الباطنية من اهل قاسية ومعهم النعمان
 ومعهم مصر بن علي حسن شيرز في فتح النصارى فزرب فيه مائة راجل علي حين غفلة من
 25 اهله فكلموا الحصن واخرجوه منه ولفظوا ابوابه وكان بنو منقذ قد خرجوا المشاهدة